

حجة القراءات

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ننشرها بالراء أي كيف نحييها وحجتهم قوله قبلها أنى يحيي هذه اـ بعد موتها والزاي يعني بها كيف نرفعها من الأرض إلى الجسد والقائل لم يكن في شك في رفع العظام إنما شكه في إحياء الموتى فقل له انظر كيف ننشر العظام فنحييها تقول أنشر اـ الموتى فنشروا .

وقرأ الباقون كيف ننشرها بالزاي أي نرفعها وحجتهم قوله وانظر إلى العظام كيف ننشرها وذلك أن العظام إنما توصف بتأليفها وجمع بعضها إلى بعض إذ كانت العظام نفسها لا توصف بالحياة لا يقال قد حي العظم وإنما يوصف بالإحياء صاحبها وحجة أخرى قوله ثم نكسوها لحما دل على أنها قبل أن يكسوها اللحم غير أحياء لأن العظم لا يكون حيا وليس عليه لحم فلما قال ثم نكسوها لحما علم بذلك أنه لم يحيها قبل أن يكسوها اللحم .

قرأ حمزة والكسائي قال اعلم أن اـ على كل شيء قدير جزما على الأمر من اـ وحجتهم قراءة ابن مسعود قيل اعلم أن اـ على كل شيء قدير وكان ابن عباس يقرأها أيضا قال اعلم ويقول أهو خير أم إبراهيم إذ قيل له واعلم أن اـ عزيز حكيم وحجة أخرى وهي أن التوقفة بين ذلك وسائر ما تقدمه إذ كان جرى ذلك كله بالأمر فقل فانظر إلى طعامك وانظر إلى حمارك وانظر إلى العظام وكذلك أيضا قوله اعلم أن اـ إذ كان في سياق ذلك